

ملخص لبعض المفاهيم الأساسية الخاصة بمناهج الجيل الثاني

بعض التعاريف

- ❖ يتكوّن **ملح التخرّج من المرحلة** من مجموع الكفاءات الشاملة للمواد. وتستخلص الكفاءات الشاملة للمواد بعد تحديد ملح التخرّج.
- ❖ **الكفاءة الشاملة** هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محدّدة وفق نظام المسار الدراسي. لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كلّ طور، وكفاءة شاملة في نهاية كلّ سنة. وهي تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة شاملة لكلّ مادة، وتترجم ملح التخرّج بصفة مكثفة.
- ❖ **الكفاءة الختامية** كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعبّر بصيغة التصرف (التحكم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها اكتساب سلوكات وقيم)، عمّا هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة.
- ❖ **الميدان جزء مهيكّل ومنظّم للمادة** قصد التعلّم. وعدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملح التخرّج. ويضمن هذا الإجراء التّكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرّج.
- مخطط التعلّم السنوي**: هو مخطّط عام لبرنامج دراسي، ضمن مشروع تربوي، يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية. انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين، ويبنى على مجموعة من المقاطع التعليمية المنكاملة.
- المقطع التعليمي**: هو مجموعة مرتبة و مترابطة من الأنشطة والمهام. يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة من أجل إرساء موارد جديدة، قصد إنماء كفاءة ختامية ما. ويبنى حسب الخطوات الآتية:
 - تحليل قبلي للمادة الدراسية.
 - ضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات.
 - ضبط الموارد المستهدفة.
 - ضبط وضعيات المقطع التعليمي انطلاقاً من الوضعية المشكلة لتوجيه وضبط التعلّمات متبوعة بوضعيات مشكلة بسيطة لممارسة الفعل التعليمي وأخرى لتعلم الإدماج وتقويمه وصولاً إلى حلّ الوضعية المشكلة الأم.
- مراحل تنفيذ المقطع التعليمي**: يُعتمد في تنفيذ المقطع التعليمي على:
 - التدرج اللولبي في بناء التعلّمات الذي يضمن الرجوع إلى التعلّمات القبلية قصد إنمائها وتثبيتها لدى المتعلمين، وتجنب التدرج الخطي أو العمودي الذي يرسخ مبدأ التراكم.
 - مراعاة توزيع محتويات التعلّم توزيعاً متوازناً بين جميع المقاطع التي تحقق الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية.
 - تحقيق ترابط مختلف أنشطة اللغة العربية (فهم المنطوق والتواصل الشفوي - القراءة - قواعد النحو والصرف والإملاء وبعض المبادئ البلاغية و الإنتاج الكتابي).
 - الأخذ بعين الاعتبار فترات البحث والاستكشاف والهيكل والإدماج والتقييم والمعالجة.
 - يستغرق المقطع التعليمي فترة زمنية كافية تسمح بتنمية كفاءة عبر وضعيات تعليمية جزئية ووضعيات إدماج يفضي إلى حلّ وضعية مشكلة انطلاقية، وانجاز عمل مركب يتضمن الموارد المكتسبة بالبرهنة على استعمالها استعمالاً صحيحاً، في حلّ الوضعية الإدماجية التقييمية.
 - تتضمّن السنة الدراسية مجموعة من المقاطع تغطي فترات السنة الدراسية وتحقق الكفاءة الشاملة.
- التقويم في المقاربة بالكفاءات**
 - ❖ نظام التقويم في المقاربة بالكفاءات ذو ثلاث مرّجات: تشخيصي، تكويني، إسهادي أو نهائي؛
 - ❖ ارتباط متين بين أنماط التعلّم وأنماط التقويم؛
 - ❖ نظام التقويم في المقاربة بالكفاءات ذو ثلاثة أبعاد: - تقويم مدى اكتساب الموارد
 - تقويم الكفاءات العرضية ومدى التحكم في توظيف الموارد السابقة؛
 - تقويم مدى اكتساب ونمو سلوكات بناءة وقيم.

التقويم الإسهادي أو النهائي

- يجرى التقويم الإسهادي في نهاية التعلّم، ويهدف إلى تحضير قرار إداري رسمي تتخذه المنظومة المدرسية تجاه التلميذ، سواء بالترقية أو الترتيب، أو غير ذلك.

- يهدف إلى تقديم حصيلة تطور الكفاءة الشاملة والكفاءات الحسامية المحددة في منهاج السنة او المرحلة
- يهتم من جهة أخرى بتقويم المسار والإستراتيجية المستعملة لبلوغ الهدف المنشود من الكفاءة الشاملة.
- يعتمد التقويم الإشهادي على العناصر التالية:

- ✓ "الاختبار النهائي" بمعامل 2
- ✓ "الاختبار الفصلي 2" بمعامل 1.5
- ✓ "الاختبار الفصلي 1" بمعامل 1
- ✓ عناصر من التقويم التكويني. (مثل التعبير الشفهي ، الأعمال التطبيقية....)
- ✓ عناصر من المعالجة التربوية.

- تتم متابعة نمو الكفاءة عند المتعلم بوسائل متكاملة ك "دفتر متابعة نمو الكفاءات" (portfolio).

الاختبار النهائي عنصر رئيسي في التقويم الإشهادي او النهائي

- ربط متين بالكفاءة الشاملة للسنة والكفاءات الختامية للميادين.
- عدم حصره على "الحفظ" بل يجب ادراج الكفاءات العرضية والقيم بجانب الكفاءات المعرفية في وضعيات التقويم النهائي .
- تؤثر طبيعة وأسلوب وضعيات التقويم النهائي جذريا على التعلّات السنوية.

التقويمان الفصليان 1 و 2

- يهدفان إلى تقديم تطوّر الكفاءة الشاملة والكفاءات الختامية المحددة ومركباتها في منهاج السنة.
- يعتمدان على تعلم المقاطع وفق المخطط السنوي للتعلّات
- يحتوي التقويم الفصلي على :

❖ "الاختبار الفصلي 2" بمعامل 1.5

❖ "الاختبار الفصلي 1" بمعامل 1

❖ عناصر من التقويم التكويني .

❖ عناصر من المعالجة التربوية.

- يتم اجراء معالجة تربوية بعد كل " اختبار فصلي" لكل متعلم له ملاحظات من نوع " غير مرضي"

التقويم التكويني

- يشمل التقويم المعارف والمساعي والسلوكات، ويتطلب التقويم اعتماد بيداغوجيا الفوارق، أي القدرة على تجنيد وسائل تعليم وتعلم متنوّعة تأخذ في الحسبان الفوارق الفردية للتلاميذ، وتمكنهم من النجاح بمختلف الطرق. ولعلّ السبب الرئيس لوجود التقويم، هو بغرض ضبط التعلّات وتعديلها وتوجيهها، وتسهيل عملية تقدّم التلميذ في تعلّماته.
- يهدف التقويم التكويني كأساس لتطبيق المقاربة بالكفاءات في القسم الى:

❖ التقويم اليومي لاكتساب الموارد المعرفية .

❖ التقويم حول توظيف الموارد المعرفية.

❖ التقويم لنمو الكفاءات العرضية.

❖ التقويم حول تعلم الإدماج الفعال بعد وضعيات تعلم الإدماج.

❖ التقويم لنمو سلوكات وقيم .

❖ التقويم التكويني خلال كل حصص تعلم المقاطع.

❖ التقويم لعدة جوانب من التعلّات لا يمكن تقييمها في الاختبارات النصّية كالتعبير الشفهي

والاعمال التطبيقية ومشاريع من طرف أفواج وانجازات فردية

❖ تطبيق التقويم الذاتي والتقويم من طرف الآخرين.

❖ دعم لمسعى تعلم التلاميذ ونحديده محاور المعالجة البيداغوجية.

نظرا لأهمية التقويم التكويني يجب احتسابه في عملية التقويم النهائي.

المعالجة البيداغوجية

- أما المعالجة البيداغوجية، فهي المسار الذي يمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلّمه.

• ويظهر المعالجة البيداغوجية في عدة مستويات من مخطّط إجراء التعلّم:
• بعد الوضعية التعليمية البسيطة، حيث تبدو مواطن الضعف لدى المتعلّم، أو ضعف التحكّم في المعارف (هذه معالجة تقليدية)؛

• بعد وضعية تعلّم الإدماج، حيث يظهر ضعف المتعلّم في تجيّد الموارد؛
• بعد حلّ الوضعية المشكّلة الانطلاقية، حيث يُظهر المتعلّم نقصاً في استخدام الموارد؛
• في نهاية الفصل الأوّل ونهاية الفصل الثاني، بعد نتائج التقييم المرحلي الفصلي.

شبكات التقييم: لإجراء التقييم في القسم، يستخدم المدرّس شبكات تقييمية مثل:
• شبكات بمعايير التصحيح؛

• شبكات الملاحظة والمتابعة (خاصّة بالتلميذ، وأخرى بالقسم)؛

(ج) المعيار: هو حجر الزاوية لتقييم الكفاءات. إنّ معيار التصحيح هو النوعية التي ينبغي أن يتّصف بها منتج التلميذ: الدقة والوضوح، الانسجام، الأصالة... فهو إذن وجهة النظر التي نتبناها لتقييم أيّ منتج. معيار الحد الأدنى ومعيار النوعية: معيار الحد الأدنى جزء لا يتجزأ من الكفاءة، هو الشرط المعتمد للحكم على كفاءة التلميذ.

أمّا معيار النوعية فهو لا يُشترط في اعتماد كفاءة المتعلّم. فالحلّ الأصيل وأسلوب تحرير نصّ مثلاً، تعتبر معايير نوعية، تمنح صاحبها إضافة في تقييم المنتج، لكنها لا تعاقب الإنتاج الذي لا يحتوي على ذلك.
- متى يمكن أن نعتبر أنّ معياراً متحكّم فيه: تقدّم قاعدة 3/2 أجوبة مهمّة عن هذا السؤال، ونقول: لكي نحكم على تلميذ بالكفاءة، ينبغي أن تكون كلّ المعايير الدنيا محترمة. ولكي نحكم على احترام معيار أدنى، ينبغي أن يُثبت التلميذ مرتين من بين ثلاثة فحوص مستقلة تحكّمه في المعيار؛ أي أنّ معدّ الاختبار ينبغي أن يقدّم للتلميذ ثلاث فرص لفحص كل معيار.

- ما هي القيمة التي ينبغي إعطاؤها لمعايير النوعية. من الطبيعي أن تكون القيمة الممنوحة لمعايير الدقّة محدودة بالنظر إلى التحكّم في الكفاءة. وحسب قاعدة 4/3، فإنّ معايير الدقّة لا ينبغي أن تفوق ربع (4/1) النقطة الإجمالية.

- استقلالية المعايير بعضها عن بعض: من الصفات الرئيسة للمعايير استقلالية بعضها عن بعض. وهي صفة هامة لأنها تجنّبنا معاقبة التلميذ مرتين على خطأ واحد.
- المعايير الدنيا المتداولة: تتكرّر بعض المعايير مراراً، وهي:

• وجهة المنتج: هل وافق المنتج المطلوب (أي عدم الخروج عن الموضوع) السند المقدّم؟ هل احترمت التعليمات؟

• الاستعمال السليم لأدوات المادة: هل استعمل التلميذ مفاهيم المادة ومهاراتها استعمالاً سليماً؟

• الانسجام الداخلي للمنتج: هل المنتج منسجم؟ معقول؟ كامل؟

المؤشرات وجه عمليّ للمعايير: المؤشر رمز ملموس قرينة دقيقة، ودليل على تحكّم التلميذ في معيار. المؤشرات قابلة للملاحظة في وضعية معيّنة، ولها قيمة إيجابية أو سلبية، وهي التي توضح المعيار وتمكّن من جعله عملياً.

يمكن أن نميّز نوعين من المؤشرات:

• مؤشر نوعيّ عندما يوضّح جانباً من المعيار، فيعكس وجود عنصر من عدم وجوده، أو درجة تحقيق صفة من الصفات؛

• مؤشر كميّ عندما يقدّم توضيحات عن عتبات تحقيق معيار من المعايير، فيعبّر عنه حينئذٍ بعدد أو نسبة أو بحجم.

د) نماذج من شبكات التقويم

| المؤشرات | المؤشر أ | المؤشر ب | المؤشر ج |
|-----------|----------|----------|----------|
| المعايير | | | |
| المعيار 1 | | | |
| المعيار 2 | | | |
| المعيار 3 | | | |

| المؤشرات | المؤشر أ | المؤشر ب |
|--|----------|----------|
| المعايير | | |
| المعيار 1 : وجهة المنتج | | |
| المعيار 2 : الاستعمال السليم لأدوات المادة | | |
| المعيار 3 : الانسجام الداخلي للمنتج | | |
| المعيار 4 : معيار النوعية | | |